معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية

د.سميرة بريك [1] أ.فوزية الرتيمي
كلية التربية العجيلات كلية التربية الزاوية

ملخص البحث : هدفت الدراسة إلى معرفة معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية،ولتحقيق أهدافها استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالاعتماد على استبانه من إعداد الباحثتان تكونت فقراتها من (33) فقرة في صورتها النهائية ،وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المتكونة من (85) عضو هيئة التدريس ،وتم تحليل البيانات للاستبيانات بواقع (82) استمارة ،وبفاقد (3) استمارات ،وبناء على التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- وجود معوقات تعيق تطبيق الدراسة الذاتية بكليات التربية بجامعة الزاوية وبدرجة كبيرة جدا أهمها:- ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة -المركزية في اختيار اللجان المنفذة والمتابعة لتطبيق الدراسة الذاتية - عدم وجود فرق عمل متابعة لتطبيق الدراسة الذاتية -عدم وجود لقاءات ومقابلات جماعية وبصورة دورية لفرق العمل الخاصة بالدراسة الذاتية-عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم وأهمية الدراسة الذاتية -إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتطبيق الدراسة الذاتية — لا يوجد إطار زمني محدد للتخطيط والتنفيذ - عدم الاقتناع بأهمية الجودة داخل المؤسسة واعتبارها **أشياء** مكملة - صعوبة الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة الذاتية بدقة وسرعة -عدم استجابة منسقي وحدات الجودة بالأقسام لتطبيق الدراسة الذاتية بأقسامهم- عدم متابعة التقارير النهائية من قبل مركز ضمان الجودة بالجامعة- ثقل العبء التدريسي وضغوط العمل الكثيرة داخل الكلية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكلية ومقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية.

الكلمات المفتاحية : الدراسة الذاتية –الجودة – معوقات الدراسة الذاتية

[1] Samera.22aa@gmail.com

Abstract:
The study aimed at identifying the obstacles to applying the self-study in the faculties of education at Al-Zawia University. In order to achieve its objectives, the researchers used the descriptive approach based on a questionnaire prepared by the two researchers whose paragraphs were composed of 33 paragraphs in their final form. Which consisted of (85) faculty members. Data were analyzed for questionnaires by (82) form, and (3) forms were lost. Based on the statistical analysis, the study reached the following results: 1- There are obstacles that hinder the application of the self-study in a very large degree, the most important of which are: - The many work pressures within the institution - Central in choosing the implementing committees and following up the application of the self-study - Lack of follow-up teams to apply the self-study. - Lack of awareness of the faculty members of the concept and importance of self-study - Neglecting the efficiency of the faculty member when choosing to apply the self-study - There is no specific time frame for planning and implementation - Non-conviction of the importance of quality within the institution and considered complementary things - Necessary for the application of self-study accurately and the speed of data -Do coordinators and quality units in response to the application of sections self-study Boksamanm- not follow-up of final reports by the Center for Quality Assurance Paljamah- heavy teaching load many within the college and work pressure.

2 - There are differences of statistical significance between the college and the measure of obstacles to the application of self-study in the faculties of education at the University of Zawya.

مقدمة الدراسة:

أصبح تطور ونمو المجتمعات المعاصرة يتأثر بدرجة امتلاكها لمصادر المعرفة وقدرتها على إنتاجها لأننا أصبحنا نعيش عصر المعرفة الدالة على الثروة والمحرك الرئيس للأنشطة الاقتصادية بعد التيقن بأن امتلاك الموارد المادية لوحدها لا تكفى لرقى وتقدم الأمم.

وتعتبر مؤسسات التعليم العالي من أهم الركائز لمجتمع المعرفة،حيث تسهم في رفع القدرة المعرفية للمجتمع بحثاً وتطبيقاً من خلال ممارسة وظائفها من تدريس لنشر المعرفة ،وبحث علمي

لإنتاج المعرفة ،وخدمة لمجتمع تطبيق المعرفة ،إلا أن نجاح هذه المؤسسات في إعداد الكوادر المؤهلة للإنتاج (رأس المال البشري) وتطوير ابتكاراتها وإبداعاتها وتطوير قدراتها الإبتكارية والإبداعية تعتمد بدرجة كبيرة على الاهتمام بمدى تطبيق مفهوم جودة التعلم العالي وممارسته والذي يشكل اللبنة الأساسية في الوصول إلى الاعتمادات العالمية لهذه المؤسسات. ولهذا وعت دولة ليبيا للدور المهم والحيوي لمنظومة التعليم العام بشكل عام والتعلم العالي بشكل خاص في تطوير وتنمية المجتمع،وأدركت التحديات المحلية والعالمية التي تواجهها، فعملت على إنشاء المركز الوطني لإدارة ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي كأحد قضايا الإدارة العصرية الحديثة في التعليم الجامعي في سنة 2006م بقرار(164) الصادر عن اللجنة الشعبية العامة (سابقاً)، وتلبية لعدة مهام صدر قرار رقم (134) لسنة (2009) بشأن تنظيم مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية ،واستحدثت إدارة ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط بالمركز ،وفي سنة (2010) صدر القرار رقم (18) ليصبح المركز يتمتع بشخصية سيادية اعتبارية مستقلة،وهو الجهة المخولة قانوناً بمتابعة وتطوير شؤون ضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي بليبيا .والذي يؤكد على أهمية التحسين والتطوير المستمر والتميز في الأداء الجامعي ، بما يضمن للمؤسسات الجامعية في ليبيا قدرتها على خوض غمار المنافسة مع مختلف الجامعات الإقليمية و العالمية،وتأكيد أحقيتها وجودتها في اعتمادها.

وقد وضع المركز دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي والذي تضمن في فصله السادس الدليل الإرشادي لإجراء الدراسة الذاتية والتدقيق الداخلي والخارجي وضمان الجودة وإعداد التقارير ، باعتبار الدراسة الذاتية احد أهم الوسائل المستخدمة في التقويم الذاتي ، والتي تقوم على التوصيف الدقيق للوضع الراهن التي توجد عليه المؤسسة أو البرنامج الأكاديمي وفقا لمعايير هيئة الاعتماد ، للوقوف على جوانب القوة والضعف سعيا لتحديد خطط التحسين والتطوير لتلك الجوانب .

هذا وقد حرصت جامعة الزاوية من خلال الجودة والاعتماد بها بضمان جودة كلياتها ، حيث تم تكليف فرق عمل بتنفيذ الدراسة الذاتية في ضوء المعايير والمؤشرات التي حددها مركز الجودة والاعتماد كفرصة حقيقة للتطوير المستمر في الكليات وإشراك جميع العاملين فيها ،واعتبار عملية ضمان الجودة وظيفة المؤسسة ككل ،وقد تم تشكيل لجان بكل كلية تضم عميد الكلية

ومنسق مكتب الجودة ورؤساء الأقسام ومنسقو وحدات الجودة بالأقسام وعدد من أعضاء هيئة التدريس الفاعلين والمهتمين بالجودة ،هذا وقد حرص مكتب الجودة بالجامعة على تنظيم وتنفيذ ورش عمل لنشر ثقافة الجودة وآلية تنفيذ الدراسة الذاتية بكليات الجامعة .

مشكلة الدراسة:

يعتبر دراسة نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من القضايا المهمة للباحثين والمهتمين في هذا المجال ،حيث تواجه مؤسسات التعليم العالي في الوقت الحالي العديد من الصعوبات والتحديات التي تنوعت وتعددت ، فمنها تحديات حاضره موجودة ،وتحديات مستقبلية ما زالت تتشكل وتتبلور ، سواء كانت هذه التحديات تتعلق بالجامعة وجودة أدائها وموقعها التنافسي في البيئة الإقليمية أو العالمية ، أو تحديات تتعلق بالتغيرات المعرفية والتكنولوجية محلية أو عالمية ، ولعل من أهم أسباب ذلك هو التحديد الدقيق للإمكانيات المتاحة للجامعة من اجل مؤئمتها مع متطلبات واحتياج سوق العمل ،و تعتبر الدراسة الذاتية من أحد أهم الوسائل المستخدمة في التقويم الذاتي ،والتي تقوم على التوصيف الدقيق للوضع الراهن للمؤسسة وفقا لمعايير ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية للوقوف على جوانب القوة والضعف ، سعيا لوضع خطط إستراتيجية منظمة للتحسين والتطوير ، لهذا سعت جامعة الزاوية بتطبيق الدراسة الذاتية بكلياتها للوصول إلى الجودة المطلوبة في مخرجاتها ،والتنافس في أدائها والوصول إلى مستويات متقدمة من الجودة والتميز وتنفيذ عدد من المعايير والمؤشرات المطلوبة للارتقاء بكفاءتها من خلال تحقيق أهداف الجودة بها .

ولكن بالرغم من إدراك المسئولين بالجامعة لضرورة وحتمية تطبيق الدراسة الذاتية بكلياتها ،إلا أن تطبيقها في بعض الكليات لم يكتمل بعد (من خلال عمل الباحثة الأولى كرئيس مكتب الجودة بكلية التربية العجيلات ولمدة سنتان)،وقد ترجع الأسباب لاصطدامها ببعض المعوقات ،وبالتالي يجب التعرف عليها ، وقياس مدى وجودها ،وذلك من أجل التقليل من أثرها كعائق يعيق تطبيق وتنفيذ الدراسة الذاتية في كليات التربية بالجامعة

ولهذا سعت الباحثتان لإجراء دراسة حول معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية والذي تمحورت مشكلتها من خلال طرح التساؤل التالي : **ما هي معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية ؟**

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولنا لموضوع يتسم بالحداثة ألا وهو موضوع تطبيق الدراسة الذاتية في مؤسسات التعليم العالي بدولة ليبيا ، وذلك من خلال الطلب المتزايد من قبل المسئولين على مؤسسات التعليم العالي بليبيا بتجويد خدماتها باعتبار هذه المؤسسات أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمع ، بالإضافة إلى أهمية الموضوع جاءت متزامنة مع جهود قيادات التعليم العالي على مستوى الدولة في وضع الآليات والاستراتيجيات والتشريعات التي تناسب تطبيق نظام الجودة والاعتماد بمؤسساتها . وعلى حد علم الباحثتان ندرة مثل هذه الدراسات عربيا ،في حين لم تجد الباحثتان دراسة لمعوقات تطبيق الدراسة الذاتية في المجتمع المحلي ،الأمر الذي شجع الباحثتان عمل مثل هذه الدراسة .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

1- عرض الأفكار والمفاهيم المرتبطة بالدراسة الذاتية .

2- التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية .

3- محاولة التوصل إلى نتائج ومقترحات وتوصيات تساعد متخذي القرار على إيجاد آليات مناسبة لتطبيق الدراسة الذاتية بنجاح في كليات التربية بجامعة الزاوية ومحاولة تجاوز معوقات تطبيقها .

4- الاستفادة من هذه الدراسة في جامعات أخرى .

تساؤلات الدراسة وفرضياتها :

1- ما هي المعوقات التي تعيق تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (0.05) بين متوسط إجابات عينة الدراسة وفق متغير الكليات ؟

3- ما الحلول المقترحة للحد من هذه المعوقات ؟

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على :

حدود موضوعية : معوقات تطبيق الدراسة الذاتية .

حدود بشرية : عمداء الكليات ووكلائها ومنسقو مكاتب الجودة ورؤساء الأقسام ومنسقو وحدات الجودة بالأقسام .

حدود مكانية : كليات التربية بجامعة الزاوية (كلية التربية الزاوية – كلية التربية ابي عيسى – كلية التربية العجيلات)

حدود زمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في العام 2018- 2019م

مصطلحات الدراسة:

– **الجودة الشاملة:** تعرف بأنها "مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهرة التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها(مدخلات وعمليات ومخرجات) قريبة وبعيدة وتغذية راجعة ،وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة والمناسبة لمجتمع معين ،وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة "(**الحريري ،2011:17**).

–**المعوقات:** تعرف بأنها العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف، والتي تعترض العمل وتحول دون تقدمه ، وبالتالي تحول دون انبثاق الإمكانيات الذاتية والاستفادة منها ماديا لتنمية المجتمع (**القصاص،2011:36**) .

كذلك تعرف بأنها " كل ما يواجه أعضاء فريق إعداد الدراسة الذاتية من صعوبات أو مشكلات داخلية أو خارجية في المؤسسة أو البرنامج ، تعوق عمل الأعضاء أثناء إعداد الدراسة الذاتية أو تحد من أدائهم في إنجاز أعمالهم (**وردة ،2014: 43**) .

وتعرف إجرائيا بأنها كل ما من شأنه أن يحول من عملية تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية .

_**الدراسة الذاتية** : تعرف بأنها "التقرير المقدم للمركز للحصول على الاعتماد والمعد بناء على تقرير التقويم الذاتي للمؤسسة " (**المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ، 2016**).

وتعرف إجرائيا بأنها إجراءات تقييمه بهدف العمل على تقييم المؤسسة من قبل فريق مكلف تعتمد على معايير بدليل ضمان الجودة والاعتماد الصادر عن المركز .

–كليات التربية : تعرف إجرائيا بأنها وحدات تعليم جامعية مستقلة داخل نطاق الجامعة ،تضم عدد من الأقسام العلمية ،وتمنح درجة الإجازة المتخصصة (البكالوريوس – الليسانس) من خلال أقسامها المختلفة .

أدبيات الدراسة .

الجودة في التعليم العالي :

تعتبر إدارة الجودة الشاملة في التعليم نظام يتم من خلال المدخلات التي تتمثل في الأفراد والأساليب والأجهزة لتحقيق مستوى عال من الجودة والإتقان ، حيث يقوم العاملون بالاشتراك بصورة فاعلة عن طريق العمليات والتركيز المستمر على جودة المخرجات لإرضاء المستفيدين ، فالمدخلات تتكون من المنهاج الدراسي ، وآليات التنمية المادية والبشرية ،سواء كانوا طلبة أو موظفين ،أو أعضاء هيئة تدريس ،أو إداريين ، أما المخرجات فتتمثل في الأطر البشرية المتخصصة من الخريجين والمستفيدين من نظام التعليم فتمثل مختلف مؤسسات المجتمع التي تقوم بعملية التوظيف (**عوض الله ،2010:185**)

ونظراً لأهمية هذا النظام فقد تزايد الاهتمام بتحقيقه في مؤسسات التعليم العالي والجامعي بشكل كبير منذ التسعينات من القرن العشرين وحتى الآن تمشيا" مع الاتجاهات الحديثة نحو ضمان جودة التعليم الجامعي ، حيث تم إدراجه ضمن محاور الجوائز العالمية للجودة ، فقد خصص لضمان الجودة في المؤسسة التي تتقدم بطلب الاعتماد الأكاديمي أو المؤسسي وزنا" نسبيا" مرتفعا" ضمن عناصر التقويم المعتمدة في العديد من الجواز العالمية للجودة ، ومنها جائزة مالكولم بالدريج الأمريكية التي بلغت فيها نسبة الأهمية النسبية لضمان الجودة (14%) ، والجائزة الأوربية للجودة التي بلغت فيها نسبة الأهمية النسبية لضمان الجودة (14%) ، بالإضافة إلى جائزة ديمنك اليابانية للجودة التي بلغت فيها نسبة الأهمية لضمان الجودة (10%) . (**مجيد والزيات ،2008:413**) .

مفهوم الدراسة الذاتية :

تعددت تعريفات الدراسة الذاتية من قبل الهيئات والمؤسسات التعليمية ، ولكن الكل يتفق حول جمع البيانات والمعلومات عن المؤسسة لتشخيص وضعها الراهن والوقوف عليه للتحسين والتطوير من خلال خطة زمنية يضعها القائمون على برامج الجودة .

وقد عرف(دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ،2010) الدراسة الذاتية بأنها" عبارة عن مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والعاملون والطلاب وأعضاء المجتمع المحلي ،ومن تراه المؤسسة يمكن الاستفادة منه ،بهدف تقييم مؤسستهم بأنفسهم استنادا" لي دليل ضمان الجودة والاعتماد الصادر عن المركز ، وذلك من خلال جمع البيانات والإحصاءات عن أداء المؤسسة التعليمية في الوضع الحالي ،ومقارنتها بمعايير الجودة والاعتماد ، ومن ثم تعتبر الدراسة الذاتية للمؤسسة التعليمية مدخلا لتحسين أداء المؤسسة وإعداد خطط التحسين اللازمة ،ومن ناحية أخرى تعتبر الخطوة الأولى نحو الإعداد لعملية التدقيق الداخلي ،حيث تقدم فكرة واضحة وشاملة عن واقع المؤسسة التعليمية ،وبعدها تقوم المؤسسة بعملية التدقيق الداخلي للتأكد من أهلية المؤسسة التعليمية لعملية الاعتماد ، كما تعتبر عملية التدقيق الداخلي تمهيدا" لوضع الفروض التي ربما تواجه الزيارة الميدانية لفريق التدقيق الخارجي ".

كما عرفتها (**وردة ،2014: 43**) بأنها " احد الوسائل الأساسية للتقويم الذاتي والتي تسعى المؤسسة أو البرنامج على توفير المعلومات والشواهد والأدلة والمؤشرات حول كل معيار من قائمة المعايير الخاصة بالهيئة التي تتقدم لها المؤسسة أو البرنامج للاعتماد سواء وطنية أو دولية ، بشأن اتخاذ قرارات تتماشى مع معايير ضبط الجودة والاعتماد ويتضمن ذلك وثائق داعمة لكل المتطلبات " .

و أدى ترسيخ مفهوم التقويم الذاتي الشامل في مؤسسات التعليم إلى توسيع نطاق الدراسات الذاتية وتعميقها ،ومن العوامل التي أسهمت في هذا التوجه الإحساس بقصور الدراسات الذاتية التي كانت تتم في السابق ،وتزداد لحاجة إلى دراسة ذاتية شاملة ومستمرة وإدراك النقص الحاد في المؤشرات المساعدة على تحديد درجة ملائمة العمليات الإدارية والأكاديمية التي تسير عليها المؤسسات التعليمية والنقص في البيانات التي تتطلب عملية اتخاذ القرارات الرشيدة والتخطيط السليم.(**عوض الله ،2010:50**).

أهداف الدراسة الذاتية:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الذاتية في النقاط التالية (**دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العلي ، 2010**) :

1–تحديد نقطة الانطلاق في بناء وتنفيذ خطط التحسين المستمر وصولا لمتطلبات المعايير .

2–معرفة درجة التوافق بين الممارسات السائدة في المؤسسة التعليمية والمعايير في مجالاتها المختلفة .

3–تحديد مواطن القوة والضعف في أداء المؤسسة.

كذلك تسعى الدراسة الذاتية إلى التأكيد من إنجاز الأهداف الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي تزيد فاعليتها وكفاءتها وحيويتها ومنها (**عوض الله ،2010:51**):

1– تحسين برامجها وزيادة فاعليتها

2– رفع قدراتها على التعامل الايجابي مع التغيير .

3– بناء قاعدة أساسية تنطلق منها جهود التخطيط .

4– رفع درجة مساهمة الهيئة التعليمية والإدارية في تحديد المشكلات وحلولها وتطبيقها ،وردم الفجوة الحاصلة بين الأهداف الشخصية والمؤسسات .

5– تحقيق الاتصال المفتوح بين أعضاء ووحدات المؤسسة التعليمية مما ينتج تعزيز للثقة والتفاهم وفاعلية التعاون الجماعي على حل المشكلات .

6– سهام في إبراز بعض القرارات القيادية لمنسوبي المؤسسة التعليمية .

7– الفحص المستمر للسياسات والإجراءات والعمليات والسجلات والتقارير والوثائق المفيدة في تعزيز طلبات الميزانية والحصول على المستفيد من الخدمة التعليمية .

خصائص الدراسة الذاتية (**عوض الله ،2010:52**) :

1– أن تكون هذه الدراسة نابعة من رغبة وحوافز من داخل المؤسسات استجابة لرغبة أو ضغوط خارجية .

2– أن تكون مدعومة بقوة من القيادات العليا بالمؤسسة .

3– أن يكون تصميم عمليات الدراسة الذاتية مناسبا لظروف المؤسسة .

4– أن تسعى وبشكل معلن ، إلى تطوير أهداف المؤسسة وتقويم إنجاز الأهداف .

– معوقات تطبيق الدراسة الذاتية :

هناك عدة معوقات أو تحديات واجهت مكاتب الجودة وتقييم الأداء بالجامعات الليبية وذلك من خلال تقرير الزيارات الاستطلاعية الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة للعام 2010 م (**تقرير الزيارات الاستطلاعية – 2010**):

1- شح المصادر المالية وعدم تخصيص بند للإنفاق على برنامج الجودة والأنشطة والفعاليات المصاحبة لها ،والاعتماد على تسيير مكاتب الجودة من خلال المتاح من المصادر المالية .

2- ضعف الكفاءات والتأهيل والإعداد لأغلب العناصر البشرية التي أوكلت إليها مهمات إدارة برامج الجودة في بعض الجامعات والكليات وفروعها .

3- عدم وجود تشريعات مفعلة ملزمة تعتبر الجودة خيارا إستراتيجيا ملزما للجميع .

4- الصعوبة في عملية الاتصال والتواصل بين مكاتب الجودة في فروع بعض الجامعات ومكتب الجودة في مقر الجامعة ،الأمر الذي أسهم في هدر المصادر خاصة عامل الوقت باعتباره أحد أهم مصادر المنظمات العاملة ،مما ترتب عليه التأخير في إنجاز المهمات والتواضع في المنجز منها ،وإعاقة عملية التحسين والتطوير النوعي في عملية التعليم والتعلم .

5- عدم وضوح اللوائح الخاصة باختصاصات ومهام مكاتب الجودة بالجامعات .

6- عدم تفويض مكاتب الجودة بالجامعات بصلاحيات كاملة للعمل من أجل التحسين .

كذلك وجود بعض التحديات والتي أشار إليها تقرير المركز الوطني لضمان الجودة لسنة 2012م والتي منها (**تقرير المركز الوطني لضمان الجودة – 2012 م**) :

1- إطلاق تسمية مكتب على الجودة تضع الجودة في آخر المستويات الإدارية في الجامعة شأنها شأن المشتريات أو المخازن .

2- عدم تفويض مكاتب الجودة في الجامعات بصلاحيات كاملة للعمل من أجل تحسين الجودة .

3- لا توجد تغطية قانونية لإنشاء مجلس للجودة محدد مهامه واختصاصه .

4- ضعف الكفاءات والتأهيل والإعداد لأغلب العناصر البشرية التي أوكلت إليها مهمات إدارة برامج الجودة في معظم الجامعات والكليات وفروعها .

5- عدم تجهيز مكاتب الجودة باحتياجاتها الضرورية .

6- النظرة الدونية لمكاتب الجودة كونها وظائف شرفية لا تنفيذية ملزمة وواجبة التنفيذ .

7- تذمر مجالس الكليات من وجود منسقي الجودة في اجتماعات الكليات ،وعدم السماح لبعضهم بحضور الاجتماعات من الأساس .

8- عدم شعور عدد من منسقي الجودة بالكليات بأهمية المركز الوظيفي المكلفين به والدور المناط.

9- تغير فريق الجودة في الجامعات بشكل مستمر لأسباب كثيرة منها الإيفاد وعدم القناعة،..الخ

10- عدم تفريغ منسقي الجودة بشكل تام لمهام الجودة .

11- شح المصادر المالية وعدم تخصيص بند للإنفاق على برامج الجودة والأنشطة والفعاليات المصاحبة لها ،والاعتماد على تسيير مكاتب الجودة من خلال المتاح من المصادر المالية .

12- ضعف الاعتماد على العمل الجماعي ،والاعتقاد بأن منسق الجودة هو المسئول الأول عن تنفيذ شؤون الجودة في القسم والكلية .

13- عدم توفر نظام معلومات متكامل يقوم بتسجيل وتحليل جميع المعلومات المرتبطة بنشاط الجامعات .

14- عدم وجود تشريعات مفعله ملزمة تعتبر الجودة خيارا" إستراتيجيا" ملزما للجميع .

15- عدم وضوح تخصصات ومهام مكاتب الجودة في لوائح الجامعات .

16- عدم تفويض مكاتب الجودة بالجامعات بصلاحيات كاملة للعمل من أجل التحسين.

كما حدد أيضا تقرير الزيارات الاستطلاعية الصادر عن المركز العام لسنة 2013م بعض التحديات التي تواجهها مكاتب الجودة وتقييم الأداء بالجامعات الحكومية والتي أبرزها (**تقرير الزيارات الاستطلاعية للجامعات الحكومية _ 2013م**) :

1- عدم وضوح مسؤوليات ومهام مكاتب الجودة وتقييم الأداء في قانون التعليم ،إضافة إلى اللوائح التنفيذية .

2- الصعوبة في عملية الاتصال والتواصل بين مكاتب الجودة وتقييم الأداء في فروع بعض الجامعات ومكتب الجودة في مقر الجامعة ، مما ترتب عليه التأخير في إنجاز المهمات والتواضع في المنجز منها ، وإعاقة عملية التحسين والتطوير النوعي في عملية التعليم والتعلم .

3- عدم قناعة وتقبل ثقافة الجودة من بعض القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعات .

4-عدم الإلمام بمفهوم الجودة وضمانها أثر على تهيئة وتفعيل الممارسات الجيدة في العملية التعليمية .

5- ضعف الكفاءات والتدريب والإعداد لأغلب العناصر البشرية التي أوكلت إليها مهمات إدارة مكاتب الجودة وتقييم الأداء في بعض الجامعات وكلياتها وفروعها .

6- قيام بعض مكاتب الجودة وتقييم الأداء في الجامعات بعدم إشراك جميع أطراف العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس ، وطلاب ، وموظفين واعتبارهم شركاء في تطبيق وإنجاح الجودة .

7- ضعف حلقات التواصل على مستوى الجودة في الكليات ،والأقسام ،ومكاتب الجودة وتقييم الأداء في بعض الجامعات .

8- عدم قيام بعض الجامعات بإجراء الدراسات الذاتية ، في حين أن البعض الأخر لم يحل نتائج تلك الدراسات إلى إدارات الجامعات ،ووضع خطة عمل للنتائج التي تم التوصل إليها بما يضمن التحسين المستمر للعملية التعليمية في الجامعات .

- مقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الجامعات الحكومية الليبية في تحقيق الجودة (التقرير النهائي لسنة 2012م ،المركز الوطني لضمان واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية):

1- الاستمرار في نشر ثقافة الجودة للقيادات الجامعية (الإدارية والأكاديمية)لإقناعهم بأهمية تحسين الأداء ومعايير الاعتماد الأكاديمي .

2- يجب على الجامعات الاهتمام بالحوافز الايجابية لأعضاء هيئة التدريس ،ومراعاة العدالة في الفرص لإشعارهم بالانتماء والولاء .

3- ضرورة وضع خطة إستراتيجية لتحسين الجودة في الجامعات وفقا لنتائج التقويم .

4- ضرورة مراجعة الأنظمة والإجراءات الإدارية بالجامعات وتحديثها والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة وتوثيق الإجراءات فيها ، وتحسين بيئة العمل الداخلي ووضع خطة إستراتيجية شاملة للجامعات .

5- زيادة دعم أهمية التطوير والتدريب المهني لأعضاء هيئة التدريس ، وإقامة الدورات التدريبية لهم وتوفير الأدوات الحديثة لدعم عملية التعلم والتدريس ،والاستفادة من خبرات الجامعات الأخرى مع الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي .

6- الاستعانة بالمركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية في الإشراف على تطبيق معايير الجودة في الجامعات .

وقد قسمت معوقات إدارة الجودة الشاملة إلى اتجاهين (**حمادي،2015 :10**) :

– الأول / المعوقات الداخلية :التي تمثل بقلة التزام الإدارة العليا بالجودة ،وتدني القدرة الداخلية لتطوير الثقافة التنظيمية للجامعات مع غياب الهيكل التنظيمي المرن لتطبيق الجودة .

– الثاني / المعوقات الخارجية : تتمثل بنقص أدوات التعليم وخدمات الدعم المادي ، وعدم مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي والسياسات ونضم العمل التقليدي وعدم كفاية الموارد المالية .

الممارسات التي حققتها بعض مكاتب الجودة في بعض الجامعات الليبية (مرجين ،**2014:603**):

1– تنفيذ ورش عمل للتعريف بالدراسة الذاتية ،استهدفت رؤساء الأقسام العلمية ومنسقي ضمان الجودة وتقييم الأداء في جميع الكليات .

2– تنفيذ برامج وورش عمل في توصيف البرنامج التعليمي والمقرر الدراسي والتخطيط الاستراتيجي .

3– طباعة عدد من المطويات والملصقات الخاصة بالإرشاد الأكاديمي والتعريف بالجامعة .

4– أنجاز وثيقة الخطة الإستراتيجية ووضع السياسات .

5– أنجاز دليل إجراءات الأعمال الأكاديمية والإدارية لجميع إدارات ومكاتب الجامعات .

6– إجراء التدقيق الداخلي على جميع برامج الدراسات العليا .

7– توزيع نماذج طلبات الاعتماد المؤسسي ولبرامجي واعتماد المقررات .

8– توحيد المسميات وأرقام المقررات للكليات .

9– المشاركة في برامج دولية عن الجودة وضمانها .

10– إعداد بعض المعايير البسيطة لتقييم الامتحانات لضمان أن تكون شاملة وواضحة مع مراعاة الفروق الفردية .....الخ .

11– التنسيق المستمر مع المركز الوطني لضمان الجودة .

12– تشكيل لجنة رئيسية ولجان فرعية للوقوف على جهود مكاتب الجودة بالكليات .

13– إنجاز دراسة ذاتية في بعض الكليات وإعداد التقرير النهائي وتحليل البيانات .

14– عمل استبيانات تقييم الطلاب للمقررات الدراسية بالأقسام العلمية .

15– استحداث جائزة أفضل برنامج أكاديمي .

16- تطوير الموقع الالكتروني للجامعة وفقا للمعايير الدولية .

الدراسات السابقة :

- **دراسة الشريف و وردة (2014)** : هدفت إلى معرفة أهم المعوقات التي تواجه فريق العمل القائم على إعداد الدراسة الذاتية للمؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي ، حيث تم إعداد استبيان يتضمن (20) فقرة حدد فيه أهم المعوقات ، وطبق على عينة مكونة من (61) عضو هيئة تدريس ممن لديهم خبرة بأعمال الجودة ،وشاركوا في إعداد الدراسة الذاتية ، منهم (35) ذكور و(26)إناث من جامعة الملك سعود ،وبعد حساب متوسطات درجات استجاباتهم على فقرات الاستبيان ،وكذلك الانحراف المعياري وترتيبهم تنازليا ،، حيث أن المعوقات الأكثر متوسط تعد هي التي تواجه عضو هيئة التدريس في منهجيته عند القيام بالدراسة الذاتية ،وقد اتضح من هذا الترتيب أن أعلى (5) فقرات في قيمة المتوسط كانت على النحو التالي ،–صعوبة الحصول على البيانات اللازمة بدقة وسرعة – ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة – عدم وجود خطة عمل واضحة للقائمين على إعداد الدراسة الذاتية – افتقار روح العمل كفريق – الإتكالية والخوف من تحمل المسئولية من قبل أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة ، كما اظهر البحث في عدم وجود فروق فردية في آرائهم حول المعوقات التي تواجه منهجية الدراسة الذاتية وفق متغير الجنس .وأن المعوقات واحدة .

- دراسة **الناصر (2013)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات والمشاكل التي تعيق تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في الكليات والمعاهد العليا لجامعة بغداد من وجهة نظر مسئولي ووحدات ضمان الجودة فيها ،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها :

معوقات ومشاكل التي تعيق تطبيق عمل وحدات ضمان الجودة والأداء الجامعي بدرجة كبيرة وأعلى متوسط، الحاجة الضرورية إلى الملكات المؤهلة والمدربة تعمل بهذه الوحدات ومتخصصين بالجودة أو على أقل ممن لهم معرفة بها .وأوصت الدراسة بإقامة الدورات التدريبية التي تعني بالجودة للعاملين في هذه الوحدات داخل العراق أو خارجها .

- دراسة **عارف (2013)**: هدفت إلى تحديد المعوقات والمشاكل التي تواجه كليات ومعاهد جامعة السلمانية التقنية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها ،حيث تم تصميم استبانه وتم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (80)عضوا ، وبعد تحليل

البيانات اتضح وجود معوقات ومشاكل تواجه كليات ومعاهد الجامعة المبحوثة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، تمثلت بضعف الدعم المالي ،وضعف العلاقات بين الأقسام العلمية وإدارة الجامعة ، وأوصي البحث بضرورة الاهتمام بالحوافز الايجابية (المادية والمعنوية) لأعضاء هيئة التدريس ،وضرورة إقامة دورات تدريبية مستمرة خاصة بالجودة ،وتخصيص مبالغ مالية كافية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة .

ومن خلال العرض المبسط لبعض الدراسات السابقة والتي تتعلق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية فإنه تتشابه معها من حيث الهدف فجميعها تتفق في دراسة المعوقات التي تحد من تطبيق الجودة ،واستخدمت الاستبانه كأداة للدراسة.وتوصلت جميع الدراسات إلى وجود معوقات لتطبيق الجودة في التعليم العالي .وعلى حد علم الباحثتان فإنه لا توجد دراسات مشابهه لهذه الدراسة محليا وبالتالي تعتبر الدراسة الأولى من نوعها التي أجريت بكليات التربية جامعة الزاوية .

منهج وإجراءات الدراسة :

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة باعتباره الأنسب لموضوع الدراسة ،والذي يعرفه (**عليان وغنيم ،2000:42**) بأنه المنهج الذي يستخدم في الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها ،وعلاقاتها ،والعوامل المؤثرة في ذلك".

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينته :

اشتملت وحدة التحليل على رؤساء الأقسام ومنسقي وحدات الجودة بالأقسام وعمداء الكليات ووكلائها ومنسقي الجودة بكليات التربية بجامعة الزاوية . والبالغ عددهم (85) وعند توزيع الإستبانات على أفرد العينة وجدت الباحثتان أن هناك فاقدا في إستبانات بواقع (3 إستبانات) ، حيث تم اعتماد حجم العينة (82)عضو هيئة تدريس بالكليات قيد الدراسة

جدول رقم (1) يبين مجتمع الدراسة وتوزيعهم حسب الكليات للعام الجامعي (2019م)

ر.م	كليات التربية بجامعة الزاوية	العدد
1	كلية التربية العجيلات	34
2	كلية التربية أبي عيسى	23

3	كلية التربية الزاوية	28
	المجموع	85

ثالثا : أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان استبانه،بهدف الوقوف على أهم معوقات تطبيق الدراسة الذاتية بكليات التربية بجامعة الزاوية ، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب النظري ، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ،وتكونت في صورتها الأولية من (29)فقرة لها بدائل إجابة (أوافق بشدة ،أوافق،أوافق إلى حد ما ،لا أوافق ،لا أوافق بشدة) .

رابعا : الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (20) من رؤساء الأقسام ومنسقي وحدات الجودة بالأقسام وعمداء الكليات ومنسقي الجودة بكليات التربية بجامعة الزاوية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للإستبانة (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي للاستبانة ، علما بأن هذه العينة تم تطبيق الدراسة عليها مرة ثانية للإستبانة مع المجتمع الأصلي الكلي عند التطبيق النهائي للإستبانة .

خامسا :الخصائص السيكومترية للإستبانه :

أولا – صدق الاستبيان :

أ– صدق المحكمين :

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين (*) من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وأرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة ، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد الدراسة ، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، وأصبحت الإستبانة في صورتها النهائية مكونة من (33) فقرة موزعة تعكس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية .

ب– الصدق التمييزي :

(*)1– أ.د.عبد الكريم القنوني 2– أ.د مهند العلواني 3– د. سلامة الشريقي 4– د. سمير كريمة 5– د. خالد الفار 6– أ. ابراهيم الرتيمي

جدول رقم (2) نتائج اختبار (ت) بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على استبانة معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية .

معوقات تطبيق الدراسة الذاتية	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
في كليات التربية بجامعة الزاوية	الفئة الدنيا	10	3.3503	0.82706	11.736	0.00
	الفئة العليا	10	4.8899	0.14686		

تم التحقق من الصدق التمييزي للاستبيان بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تكونت من (20) من مجتمع الدراسة ، ومن تم ترتيب درجاتهم ترتيبا تنازليا واختيار مجموعتين طرفيتين حيث كان حجم المجموعة الدنيا (10) وكذلك الحال بالنسبة لحجم المجموعة العليا .

وفقا للنتائج المبينة بالجدول (2) يتضح أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة العليا (4.8899) أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الدنيا (3.3503) . أما الانحراف المعياري للفئة العليا (0.14686) والفئة الدنيا يساوي (0.82706) . وفيما يلي قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (–11.736) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لان الدلالة المعنوية (sig) تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) ومنه فإن معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية ككل تتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ثانيا – ثبات الاستبيان :

تم التأكد من ثبات الاستبانة بإيجاد معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.996) ، في حين بلغت قيم معامل الثبات الكلية حسب ما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (3) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

ر.م	الأبعاد	قيمة معامل الثبات
1	عدم توافر آلية علمية في تطبيق الدراسة الذاتية بالكلية	.896
2	صعوبة الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة الذاتية بدقة وسرعة	.796
3	عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم وأهمية الدراسة الذاتية	.696
4	عدم اهتمام منسق مكتب الجودة بتطبيق الدراسة الذاتية بأقسامهم	.916
5	عدم استجابة منسقي وحدات الجودة بالأقسام لتطبيق الدراسة الذاتية	.906

6	افتقار الكلية لمجموعة بحثية منظمة منفذة للدراسة الذاتية	.936
7	غياب برامج تطبيق الدراسة الذاتية بالكلية	.936
8	عدم متابعة تطبيق الدراسة الذاتية من قبل مكتب ضمان الجودة بالجامعة	.926
9	عدم تحديث إستراتيجية التطبيق لسنوات مقبلة	.916
10	عدم وجود أدلة واضحة وكتيبات إسترشادية مرفقة توضح آلية تطبيقها	.916
11	عدم توافر الكوادر المؤهلة لتطبيق الدراسة الذاتية	.906
12	غموض بعض المصطلحات المرفقة بالدراسة الذاتية	.906
13	ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة	.896
14	عدم وجود الدعم المعنوي لتطبيق الدراسة الذاتية	.796
15	إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتطبيق الدراسة الذاتية	.696
16	المركزية في اختيار اللجان المنفذة والمتابعة لتطبيق الدراسة الذاتية	.916
17	غياب المهنية والحرفية في إدارة مكاتب ووحدات الجودة بالكلية	.906
18	التغيير الدائم في منسقي مكاتب ووحدات الجودة بالكلية	.906
19	عدم وجود فرق عمل متابعة لتطبيق الدراسة الذاتية	.926
20	لا يوجد إطار زمني محدد للتخطيط والتنفيذ	.926
21	عدم وجود لقاءات جماعية وبصورة دورية لفرق العمل الخاصة بالدراسة	.936
22	عدم وجود برنامج الدراسة الذاتية في إطار عمل الجودة	.936
23	الخوف من النتائج المتوقعة للدراسة الذاتية بعد تطبيقها	.946
24	عدم الاقتناع بأهمية الجودة داخل المؤسسة واعتبارها أشياء مكملة	.916
25	افتقاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي	.916
26	قلة الاعتماد على المشاركة والعمل الجماعي بين الأقسام في تطبيق الدراسة	.906
27	افتقار الكلية للندوات وورش العمل الخاصة بآلية تطبيق الدراسة الذاتية	.896
28	افتقار منسقي الجودة لكتابة التقارير الخاصة بالدراسة الذاتية	.796
29	عدم متابعة التقارير النهائية من قبل مركز ضمان الجودة بالجامعة	.696
30	قلة المؤشرات بالكلية والتي تحقق معايير الدراسة الذاتية	.906
31	نقص خدمات دعم إجراء الدارسة الذاتية	.916
32	ثقل العبء التدريسي وضغوط العمل الكثيرة داخل الكلية	.926
33	صعوبة تحويل الجانب النظري في الجودة إلى أنشطة علمية	.946

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لجميع أبعاد الاستبانة تراوحت بين (0.946-0.696) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.996) وجميعها تعبر عن معاملات ثبات جيدة تفي بأغراض الدراسة .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها ،قامت الباحثتان باستخدام بعض الأساليب الإحصائية هي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) كالتالي:

أولا "الإجابة عن السؤال والذي ينص على ما هي المعوقات التي تعيق تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية ؟

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها للمعوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية

ر.م	معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	عدم توافر ألية علمية في تطبيق الدراسة الذاتية بالكلية	4.1098	1.06581	10	كبيرة
2	صعوبة الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة الذاتية بدقة وسرعة	4.3293	0.93035	5	كبيرة جدا
3	عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم وأهمية الدراسة الذاتية	4.4024	0.87291	2	كبيرة جدا
4	عدم إهتمام منسق مكتب الجودة بتطبيق الدراسة الذاتية بأقسامهم	3.8659	1.36772	15	كبيرة
5	عدم إستجابة منسقي وحدات الجودة بالأقسام لتطبيقها	4.3049	0.82685	6	كبيرة جدا
6	إفتقار الكلية لمجموعة بحثية منظمة منفذة للدراسة الذاتية	4.0610	0.87978	11	كبيرة
7	غياب برامج تطبيق الدراسة الذاتية بالكلية	4.0244	1.20673	13	كبيرة
8	عدم متابعة تطبيق الدراسة من قبل مكتب ضمان الجودة	4.231	1.10329	7	كبيرة جدا
9	عدم تحديث إستراتيجية التطبيق لسنوات مقبلة	4.0488	1.04116	12	كبيرة
10	عدم وجود أدلة واضحة وكتيبات مرفقة توضح آلية تطبيقها	4.1829	0.78768	8	كبيرة
11	عدم توافر الكوادر المؤهلة لتطبيق الدراسة الذاتية	3.5610	1.00735	18	كبيرة

12	غموض بعض المصطلحات المرفقة بالدراسة الذاتية	4.2317	0.98506	7	كبيرة جدا
13	ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة	4.4268	0.84664	1	كبيرة جدا
14	عدم وجود الدعم المعنوي لتطبيق الدراسة الذاتية	3.4878	1.15731	19	كبيرة
15	إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند إختياره لتطبيق الدراسة	4.3659	0.83905	3	كبيرة جدا
16	المركزية في إختيار اللجان المنفذة والمتابعة لتطبيق الدراسة	4.4268	0.84664	1	كبيرة جدا
17	غياب المهنية والحرفية في إدارة مكاتب ووحدات الجودة	4.0610	0.87978	11	كبيرة
18	التغيير الدائم في منسقي مكاتب ووحدات الجودة بالكلية	4.0488	1.09885	12	كبيرة
19	عدم وجود فرق عمل متابعة لتطبيق الدراسة الذاتية	4.4268	0.84664	1	كبيرة جدا
20	لا يوجد إطار زمني محدد للتخطيط والتنفيذ	4.3659	0.83905	3	كبيرة جدا
21	عدم وجود لقاءات جماعية وبصورة دورية لفرق العمل الخاصة بالدراسة الذاتية	4.4268	0.84664	1	كبيرة جدا
22	عدم وجود برنامج الدراسة الذاتية في إطار عمل الجودة	4.2317	0.98506	7	كبيرة جدا
23	الخوف من النتائج المتوقعة للدراسة الذاتية بعد تطبيقها	3.7195	1.31726	17	كبيرة
24	عدم الاقتناع بأهمية الجودة داخل المؤسسة الجامعية	4.1098	1.00623	10	كبيرة
25	افتقاد ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي	4.0488	1.15366	12	كبيرة
26	قلة الاعتماد على المشاركة والعمل الجماعي بين الأقسام في تطبيق الدراسة الذاتية	4.3537	1.01071	4	كبيرة جدا
27	افتقار الكلية للندوات وورش العمل الخاصة بآلية تطبيقها	3.7317	1.47446	16	كبيرة
28	افتقار منسقي الجودة لكتابة التقارير الخاصة بالدراسة	4.1707	1.19469	9	كبيرة
29	عدم متابعة التقارير النهائية من قبل مركز ضمان الجودة	4.3049	0.82685	6	كبيرة

	بالجامعة				جدا
30	قلة المؤشرات بالكلية والتي تحقق معايير الدراسة الذاتية	3.6220	1.32068	17	كبيرة
31	نقص خدمات دعم إجراء الدارسة الذاتية	3.9268	1.09748	14	كبيرة
32	ثقل العبء التدريسي وضغوط العمل الكثيرة داخل الكلية	4.3049	0.82685	6	كبيرة جدا
33	صعوبة تحويل الجانب النظري في الجودة إلى أنشطة علمية	4.0488	1.04116	12	كبيرة

يتضح من خلال بيانات الجدول (4) أن المعوقات الأكثر متوسط تعد هي التي تواجه عضو هيئة التدريس في منهجيته عند القيام بتطبيق الدراسة الذاتية بكليته،فقد اتضح أن أعلى (4) فقرات في قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري هي الفقرات (13- 16- 19- 21) والتي تنص على (ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة –المركزية في اختيار اللجان المنفذة والمتابعة لتطبيق الدراسة الذاتية – عدم وجود فرق عمل متابعة لتطبيق الدراسة الذاتية –عدم وجود لقاءات ومقابلات جماعية وبصورة دورية لفرق العمل الخاصة بالدراسة الذاتية)،حيث احتلت هذه الفقرات المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (4.4268) والانحراف المعياري (0.84664) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة ذات رقم (3) فقد احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.4024) وانحراف معياري (0.87291) وهي تنص على (عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم وأهمية الدراسة الذاتية)،في حين احتلت الترتيب الثالث الفقرتان رقم (15–20) بمتوسط حسابي(4.3659) وانحراف معياري (0.83905) والتي تنص على إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتطبيق الدراسة الذاتية – لا يوجد إطار زمني محدد للتخطيط والتنفيذ ، إما الترتيب الرابع فجاءت الفقرة (24) بمتوسط حسابي (4.1098)وانحراف معياري (1.01071)والتي تنص على عدم الاقتناع بأهمية الجودة داخل المؤسسة واعتبارها **أشياء** مكملة ،في حين احتلت الفقرة رقم (2) الترتيب الخامس بمتوسط حسابي وقدره (4.3293)وانحراف معياري (1.06581) والتي تنص على صعوبة الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة الذاتية بدقة وسرعة،وجاءت الفقرات (5–29–32) في المرتبة السادسة من حيث الأهمية بمتوسط وقدره (4.3049)وانحراف معياري (0.82685)والتي تنص على عدم استجابة منسقي وحدات الجودة بالأقسام لتطبيق الدراسة الذاتية بأقسامهم–

عدم متابعة التقارير النهائية من قبل مركز ضمان الجودة بالجامعة– ثقل العبء التدريسي وضغوط العمل الكثيرة داخل الكلية.أيضا من خلال النظر للجدول نجد أن التراتيب السابقة للفقرات جاءت استجاباتها البديل (أوافق بشدة). ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل المعوقات شيوعا لدى أفراد العينة هي الفقرة رقم (14) والتي تنص على (عدم وجود الدعم المعنوي لتطبيق الدراسة الذاتية) بمتوسط الحسابي (3.4878) وانحراف المعياري (1.15731) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **الشريف و وردة (2014)** والتي توصلت إلى عدد من الصعوبات أهمها (صعوبة الحصول على البيانات اللازمة للدراسة الذاتية بدقة وسرعة – ندرة الدعم الفني – ندرة الدعم المادي– ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة – عدم وجود خطة عمل واضحة للقائمين على إعداد الدراسة الذاتية – افتقار روح العمل كفريق – الإتكالية والخوف من تحمل المسئولية من قبل أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة .كذلك تتفق مع دراسة الناصر (2013) والتي توصلت إلى وجود معوقات تعق تطبيق عمل وحدات ضمان الجودة والأداء الجامعي بدرجة كبيرة وأعلى متوسط .،أيضا تتفق مع دراسة العارف(2013)والتي توصلت إلى وجود معوقات تعيق تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الكليات وكانت أعلى متوسط ضعف الدعم المالي وضعف العلاقات بين الأقسام العلمية وإدارة الجامعة .

ثانيا": الاجابة عن الفرض الذي ينص على : هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (0.05) بين متوسط إجابات عينة الدراسة وفق متغير الكلية ؟

جدول (5) يبين التوصيف الإحصائي لمقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في الكليات

المقياس	الكليات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية	التربية العجيلات	31	163.7097	1.67717
	التربية ابي عيسى	23	143.9565	10.52477
	التربية الزاوية	28	98.6786	24.99489
المجموع		82	135.9634	32.13569

من الجدول (5) يتضح أن أفراد عينة البحث الذين يشغلون بكلية التربية العجيلات سجلوا أعلى متوسط حسابي (163.7097) على مقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية

بجامعة الزاوية ، في حين أن أقل متوسط حسابي سجل للذين يشغلون بكلية التربية الزاوية (98.6786) .

جدول(6) يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لمقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية وفقا لمتغير الكلية.

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	احتمال الدلالة
معوقات تطبيق الدراسة الذاتية بجامعة الزاوية	بين المجاميع	64259.439	2	32129.720	130.909	.000
	داخل المجاميع	19389.451	79	245.436		
	المجموع	83648.890	81			

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (130.909) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000) ، وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين مختلف فئات الكلية على مقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية، وبما أن قيمة احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة ، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكلية ومقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية.

جدول(7) يبين أقل فرق معنوي لمتغير الكلية على مقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية

(1) الكلية	(ل) الكلية	الفرق بين المتوسطين ل– 1	الخطأ المعياري	الدلالة
التربية العجيلات	تربية أبي عيسى	19.75316*	4.31143	.000
	تربية الزاوية	65.03111*	4.08447	.000
التربية ابي عيسى	تربية العجيلات	-19.75316*	4.31143	.000
	تربية الزاوية	45.27795*	4.40871	.000
التربية الزاوية	تربية العجيلات	-65.03111*	4.08447	.000
	تربية أبي عيسى	-45.27795*	4.40871	.000

يبين الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة الأولى (تربية الزاوية) والفئة الثانية (تربية العجيلات) لصالح (تربية العجيلات) . وبما أن الفروق سالبة فهذا يعني أن أفراد عينة البحث الذين يشغلون بكلية التربية العجيلات هم أكثر تعرضا لمعوقات الدراسة الذاتية من الذين يشغلون في كليات التربية الزاوية و التربية أبي عيسى . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (**الشريف و وردة :2014م**) والتي ترى بعدم وجود فروق فردية حول أراء عينة الدراسة وفقا للمعوقات التي تواجه منهجية الدراسة الذاتية .

النتائج :

1- وجود معوقات تعيق تطبيق الدراسة الذاتية بكليات التربية بجامعة الزاوية وبدرجة كبيرة جدا أهمها: – ضغوط العمل الكثيرة داخل المؤسسة –المركزية في اختيار اللجان المنفذة والمتابعة لتطبيق الدراسة الذاتية – عدم وجود فرق عمل متابعة لتطبيق الدراسة الذاتية –عدم وجود لقاءات ومقابلات جماعية وبصورة دورية لفرق العمل الخاصة بالدراسة الذاتية–عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم وأهمية الدراسة الذاتية –إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتطبيق الدراسة الذاتية — لا يوجد إطار زمني محدد للتخطيط والتنفيذ – عدم الاقتناع بأهمية الجودة داخل المؤسسة واعتبارها **أشياء** مكملة – صعوبة الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة الذاتية بدقة وسرعة –عدم استجابة منسقي وحدات الجودة بالأقسام لتطبيق الدراسة الذاتية بأقسامهم– عدم متابعة التقارير النهائية من قبل مركز ضمان الجودة بالجامعة– ثقل العبء التدريسي وضغوط العمل الكثيرة داخل الكلية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكلية ومقياس معوقات تطبيق الدراسة الذاتية في كليات التربية بجامعة الزاوية.

التوصيات :

1- وضع خطة عمل مفصلة لتوضيح آلية تنفيذ الدراسة الذاتية في كليات جامعة الزاوية .

2- الاهتمام بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل علمية خاصة بمنهجية الدراسة الذاتية وآلية تنفيذها .

3- الاهتمام بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل علمية خاصة بنشر ثقافة الجودة بصفة عامة .

4- اختيار وتكوين فرق عمل مؤهلة لتطبيق الدراسة الذاتية وحثهم على العمل بروح الفريق ،وعدم الاعتماد على مجموعات معينة .

5- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالكليات يتم الرجوع إليها عند الحاجة .

6- العمل على زيادة الدعم المادي عند تنفيذ منهجية الدراسة الذاتية .

7-ضرورة دعم وتأييد إدارة الجودة بالجامعة في نشر ثقافة الجودة من خلال القيادات الإدارية من ذوي الخبرة في مجال الجودة

8- ضرورة العمل على تبني اللامركزية في اختيار فرق عمل الجودة ،وجعلها جزء من ثقافة التنظيم والتحسين .

المقترحات :

1- إجراء دراسات مماثلة في كليات أخرى بجامعة الزاوية للوقوف على أهم معوقات تطبيق وتنفيذ الدراسة الذاتية بها .

2- إجراء دراسات حول دور إدارة الجودة بالجامعة للحد من معوقات تطبيق الدراسة الذاتية.

3-أجراء دراسات حول الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة بصفة عامة وآلية تطبيق الدراسة الذاتية بصفة خاصة في مؤسساتهم العلمية .

4-إجراء دراسات في مجال تطبيق إدارة الجودة ومعوقات تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي .

5-إجراء دراسات مشابهة بجامعات أخرى حول تطبيق منهجية الدراسة الذاتية ومعوقات تطبيقها

المراجع :

1- تقرير أداء مكاتب الجودة وتقييم الأداء في الجامعات الليبية ، منشورات المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ،2012م .

2- تقرير الزيارات الاستطلاعية للجامعات الليبية ، منشورات المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ،2014م.

3- التقرير النهائي لسنة 2012م ،المركز الوطني لضمان واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية.

4- تقرير الزيارات الاستطلاعية للجامعات الليبية ،منشورات المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ،2010م

5- الحريري،رافدة .(2011).الجودة الشاملة المناهج وطرق التدريس .عمان:دار المسيرة .

6- حمادي ،سعد فرج ،(2015) معوقات تطبيق الجودة في الجامعات العراقية ،ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الثاني لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي لجامعة الكوفة ،ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي رؤيتنا لتطوير التعليم العالي في الفترة من 26-2010/2/27م .

7- دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ،2010.

8- عارف ،كاضم فرج .(2013).معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة السلمانية التقنية .دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسي جامعة السلمانية تقنية . بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي في الفترة 1-2014/4/3 .الأردن :جامعة الزرقاء

9- عليان ،ربحي مصطفى وغنيم .عثمان محمد .(2000).مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

10- عوض الله ،عصام الدين برير. (2010).جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية .الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي .

11- القصاص ، ياسر .(2011) . مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية للعلوم الإنسانية .

12- مجيد ، سوسن شاكر والزيات ،محمد عواد. (2008) .الجودة في التعليم . دراسات تطبيقية .عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع .

13- مرجين ،حسين سالم .(2014).مكاتب الجودة وتقييم الأداء في الجامعات الليبية الواقع والمستقبل .بحوث المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي .جامعة الزرقاء – الأردن.

14- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية (2016) . وزارة التعليم الليبية .

15- الناصر ،علاء حاكم (2013)، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات ومعاهد جامعة بغداد. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي .المجلد السادس .العدد (12).

16- وردة .صلاح شريف .(2014) معوقات تطبيق منهجية الدراسة الذاتية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود .بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي في الفترة 1-2014/4/3 .الأردن :جامعة الزرقاء .